

دور التنشئة الاجتماعية في تنمية الوعي الصحي الرياضي في مرحلة الطفولة

أ/ أسماء غربي، جامعة محمد خيضر بسكرة

أ.د/ صباح ساعد، جامعة محمد خيضر بسكرة

asma.gharbi@univ-biskra.dz

sabah.saad@univ-biskra.dz

ملخص:

يعد النشاط البدني الرياضي من بين الأنشطة الضرورية للطفل والتي تؤثر بالإيجاب على مختلف جوانب شخصيته النفسية والعقلية والاجتماعية والجسمية. فممارسة الرياضة المنتظمة من شأنها تساعد في الوقاية من الأمراض خاصة غير السارية كالسمنة، السكري وغيرها، وكذلك تجنب عوامل الخطر السلوكية المهددة لحياة الأطفال. ونظرا للأهمية البالغة للممارسة المنتظمة للرياضة وخاصة في مرحلة الطفولة، تقع على عاتق مؤسسات التنشئة الاجتماعية (الأسرة، المدرسة، جماعة الرفاق، ووسائل الاعلام) مسؤولية التربية الصحية والتثقيف الصحي للطفل وتنمية الوعي الصحي لديه لا سيما الوعي الصحي الرياضي، الذي لا يقتصر على مجرد إلمام الأطفال بالمفاهيم والمعلومات والحقائق الصحية حول أهمية التربية البدنية والرياضية بل تعزيز السلوكات الصحية لتصبح سلوكات عن طوعية وإحساسهم بالمسؤولية تجاه صحتهم وصحة غيرهم. أي مساعدتهم في اكتساب أنماط سلوكية حركية صحية تمكنهم من الحفاظ على صحتهم البدنية والجسمية والعقلية، وهذا ما يحاول البحث الحالي تناوله بالطرح والتحليل والمناقشة من خلال محاولة الإجابة على التساؤل الرئيس التالي: ماهي مختلف الأدوار التي تلعبها مؤسسات التنشئة الاجتماعية في تنمية الوعي الصحي الرياضي في مرحلة الطفولة؟

Abstract :

Sports physical activity is among the necessary activities for the child, which positively affects the various aspects of his psychological, mental, social and physical personality. Especially in childhood it's the responsibility of the socialization institutions (family, school group of companions, and the media) to educate and raise the child on health educations and the development of his health awareness, which is not limited to knowledge of children with health concepts, about the importance of physical and sports education, but rather promote healthy behavior to become voluntary behaviors and their own health and the health of others. This is what the current research attempts to address by subtraction, analysis and discussion by trying to answer the following main question: What the various roles that socialization institutions play in developing health and sports awareness in childhood ?

مقدمة:

تعتبر مرحلة الطفولة من بين المراحل الحساسة وذات الأهمية في بناء شخصية الطفل من مختلف الجوانب النفسية والعقلية والاجتماعية والأخلاقية والجسمية والصحية، في هذه المرحلة يبدأ الطفل في اكتشاف واكتساب مفاهيم وسلوكيات معينة ومدرجات حسية، وتلعب مؤسسات التنشئة الاجتماعية دورا كبيرا في تشكيل ونمو شخصيه من كل جوانبها؛ وخاصة من الناحية الصحية. فتمتع الطفل بأعلى مستوى من الصحة شرط أساسي للتمتع بكامل حقوقه الأخرى فهو يحتاج بشكل كبير إلى تنشئة صحية من خلال تنمية وعيه الصحي. ولا سيما تنمية الوعي الصحي الرياضي الذي يعدّ من المطالب الأساسية للمحافظة على صحة الاطفال ووقايته من العديد من الامراض الجسدية وحتى النفسية، وخاصة في ظل ارتفاع حصيلة مختلف الامراض غير السارية بالخصوص بين الاطفال كالسمنة والسكري وأمراض الجهاز التنفسي، وهي الأمراض التي تكون غالبا ناجمة عن سلوكيات غير صحية، والتي يمكن الوقاية من خلال تناول غذاء صحي وممارسة النشاط البدني.

ومما لا يختلف عليه اثنان ان ممارسة الرياضة تعود بالفوائد الجمة على ممارسيها، وثقافة ممارسة الرياضة والالتزام بها تبدأ منذ الصغر من خلال تنشئة الاطفال وتربيتهم وتنمية وعيهم بأهمية الرياضة. فتنمية الوعي الصحي الرياضي يبدأ منذ السنوات الأولى للطفل حسب عمره، حيث يشير بعض الخبراء أنه يمكن أن يبدأ خلال سنتين من عمر الطفل مع مراعاة خصوصية هذه المرحلة، من خلال الممارسة الحرة غير المنتظمة كالجري والسباحة ورمي الكرة والتقاطها... وتبدأ مرحلة ممارسة الرياضة بشكل منظم ابتداء من السنة الخامسة من عمر الطفل (المنزلاوي، 2016).

ومن هنا يبرز الدور الجوهري لمختلف مؤسسات التنشئة الاجتماعية في تنمية الوعي الصحي الرياضي لدى الطفل، بداية بالأسرة في تنمية الوعي الصحي الرياضي إلى المدرسة من خلال الجانب التربوي والمناهج التربوية وممارسة الرياضة خلال الجدول الزمني الأسبوعي دون إغفال دور جماعة الرفاق والأقران وتأثيرهم على شخصية الطفل لأنه يقضي معظم وقته معهم. كما يسهم مجال الاعلام والاتصال بشكل كبير جدا في انتمائه لمجتمعه وإطلاعه على كل مجريات العالم الرياضي والمستجدات حول تطورات الاخبار الرياضية ودورها في تنمية الثقافة الرياضية لهذا الطفل.

وتأسيسا على ما سبق جاءت الورقة البحثية لإلقاء الضوء على دور مؤسسات التنشئة الاجتماعية في تنمية الوعي الصحي الرياضي لدى الاطفال، وتبيان في ما يتجلى دور كل من الاسرة والمدرسة وجماعة الرفاق ووسائل الاعلام.

1- مشكلة البحث :

الثقافة الصحية من القضايا الهامة التي يجب الاهتمام بها، كونها من العناصر الأساسية التي تسعى إلى وقاية الأفراد من الأمراض والحفاظ على صحتهم والارتقاء بها. ولا يمكن تحقيق هذا الأمر إلا

على أساس صحي سليم وخاصة مع التغيرات التي نعيشها في الفترات الأخيرة من أمراض وفيروسات، والتي منشأها في غالب الاحيان يعود إلى قلة الوعي الصحي لدى الافراد. وعليه إذا أردنا تحقيق حياة صحية سليمة علينا أن نعمل منذ مرحلة الطفولة على تنمية الوعي الصحي لدى الاطفال، باعتبارها مرحلة أساسية التي يبدأ منها اكتساب الطفل كل المعلومات والعادات والتصورات التي تؤثر في سلوكاته واتجاهاته، وخاصة في ظل الانتشار المتزايد لمختلف الامراض ولا سيما الامراض غير السارية والتي تعود أسبابها في كثير من الاحيان إلى قلة الوعي الصحي، من حيث الغذاء الصحي والنشاط البدني. حيث أشارت منظمة الصحة العالمية إلى أن الخمول البدني، يعد أحد أخطر العوامل الرئيسية للإصابة بالأمراض غير السارية كالسكري وأمراض القلب والأمراض التنفسية، ورابع سبب رئيسي للوفيات المبكرة على الصعيد العالمي.

فالرعاية الصحية للأطفال تتأسس من خلال تنمية الوعي الصحي بصفة عامة والوعي الصحي الرياضي بصفة خاصة هذا الأخير الذي يعتبر مركز الأولويات التي يجب أن نعطيها أكبر قدر من الاهتمام من خلال تكثيف الجهود والإحساس بالمسؤولية الاجتماعية تجاه صحتهم للحد من المشكلات الصحية والوقاية من مختلف الامراض التي يعاني منها الأطفال كالسمنة والسكري وغيرها. وهنا يتجلى دور مؤسسات التنشئة الاجتماعية (الاسرة، المدرسة، جماعة الاقران ووسائل الاعلام) في تنمية الوعي الصحي الرياضي لدى للطفل والمحافظة على نهوه الصحي.

وعلى ضوء ما تقدم جاءت هذه المداخلة التي تتناول دور مؤسسات التنشئة الاجتماعية في تنمية الوعي الصحي الرياضي؛ للبحث في التساؤلات التالية:

- 1- ماهو دور الاسرة في تنمية الوعي الصحي الرياضي لدى الاطفال؟
 - 2- ماهو دور المدرسة في تنمية الوعي الصحي الرياضي لدى الاطفال؟
 - 3- ماهو دور جماعة الاقران في تنمية الوعي الصحي الرياضي لدى الاطفال؟
 - 4- ماهو دور وسائل الاعلام في تنمية الوعي الصحي الرياضي لدى الاطفال؟
- 2- أهداف الدراسة :

- التعرف على دور الاسرة في تنمية الوعي الصحي الرياضي لدى الاطفال؟
- التعرف على دور المدرسة في تنمية الوعي الصحي الرياضي لدى الاطفال؟
- التعرف على دور جماعة الاقران في تنمية الوعي الصحي الرياضي لدى الاطفال؟
- التعرف على دور وسائل الاعلام في تنمية الوعي الصحي الرياضي لدى الاطفال؟

3- أهمية الدراسة :

✓ قد تساعد في جذب انتباه الجهات المعنية كالمدرسة والتربويين وتوظيف الجانب التربوي الصحي في المناهج التعليمية أو التنوع في الأنشطة الرياضية في حصة التربية البدنية والرياضية .

- ✓ يمكن أن تكون اضافة نظرية للأخصائيين المهتمين بالجانب الصحي الرياضي للطفل .
- ✓ يمكن أن تساعدنا في التعرف على أهمية الأنشطة البدنية والرياضية في تكوين جوانب شخصية الطفل الصحية والعقلية والنفسية... الخ .
- ✓ قد تلفت انتباه الأسرة نحو أهمية تنمية الوعي الصحي الرياضي لدى أطفالهم.

4- الدراسات السابقة :

4-1- زيناى بلال (2016): بعنوان "الأسرة في نشر ثقافة الممارسة الرياضية للأنشطة البدنية والرياضية لدى المراهقين"، هدفت الدراسة إلى الكشف عن دور الأسرة في نشر ثقافة الممارسة الرياضية للأنشطة البدنية والرياضية لدى المراهقين ودور كل من الخبرة الرياضية والمستوى الاقتصادي والاجتماعي للأسرة في نشر ثقافة الممارسة الرياضية للأنشطة البدنية والرياضية لدى المراهقين، حيث تكونت عينة الدراسة من 100 تلميذا وتلميذة في الطور الثانوي. تم تطبيق عليهم استبيان حول الثقافة الرياضية للأسرة. وبالاعتماد على المنهج الوصفي توصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

- يوجد من الأسر من يأبهون ويشجعون أبنائهم عند ممارستهم للرياضة وتوجد أسر أخرى لا تهتم بالأمر أن مارسوا أبنائهم أم لا ويوجد من يعارض هذه الفكرة،
- أن الخبرة الرياضية للأسرة لها دور في نشر ثقافة الممارسة الرياضية والبدنية لأبنائهم.
- أن المستوى الاقتصادي والاجتماعي للأسرة له دور في نشر ثقافة الممارسة الرياضية لأبنائهم.

4-2- بوبكر الصادق (2014) بعنوان "دور الأسرة الجزائرية في تحفيز الأبناء على ممارسة النشاط البدني والرياضي"، هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن دور المستوى التعليمي للأولياء في تحفيز أبنائهم على ممارسة النشاط البدني والرياضي، وما إذا كانت توجد علاقة بين كل من ثقافة الأسرة والمستوى الاقتصادي وبين الممارسة الرياضية للطفل تكونت عينة الدراسة من 400 ولي أمر للأبناء تم تطبيق عليهم مقياس حول اهتمام الأولياء بممارسة أبنائهم للنشاط البدني والرياضي. وباستخدام المنهج الوصفي توصلت إلى:

- أنه توجد علاقة ارتباطيه بين ثقافة الأسرة والممارسة الرياضية للطفل.
- لا توجد علاقة ارتباطيه بين المستوى الاقتصادي للأسرة والممارسة الرياضية للطفل.

4-3- قرايفي جمال محمد عابد بن معزير (2016): بعنوان "دور الرياضة المدرسية في التقليل من الانحراف الاجتماعي"، هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على دور الرياضة في التقليل من الانحراف الاجتماعي، أيضا الكشف على الأسباب الرئيسية في تفشي ظاهرة الانحراف الاجتماعي بين الشباب. تكونت عينة الدراسة من 35 تلميذا في السنة الثانية ثانوي بغليزان. طُبّق عليهم استبيان حول الرياضة والانحراف الاجتماعي. واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي وتوصلت إلى أن للرياضة دور في التقليل من درجة حدة الانحراف الاجتماعي .

4-4- علوش هوارية (2016): بعنوان "دور حصة التربية البدنية والرياضية في نشر الوعي الصحي لدى تلاميذ مرحلة المتوسط"، هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن دور حصة التربية البدنية والرياضية في التوعية الصحية للطفل، وكذا الكشف عن مستوى الوعي الصحي للتربية البدنية والرياضية لديهم. تكونت عينة الدراسة من 120 تلميذاً في مرحلة المتوسط و20 أستاذاً للتربية البدنية والرياضية. تم تطبيق استبيان حول الوعي الصحي الرياضي، استخدم في هذه الدراسة المنهج الوصفي، توصلت الدراسة إلى أن أغلب التلاميذ لا يتمتعون بوعي صحي رياضي، وإن حصة التربية البدنية والرياضية لا تلعب دوراً كبيراً في نشر الوعي الصحي الرياضي .

4-5- بومعروف نسيم (2014) : بعنوان "تأثيرات النشاط البدني الرياضي في تحقيق التوافق النفسي الاجتماعي للمراهق"، هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن العلاقة بين ممارسة النشاط البدني الرياضي والتوافق النفسي الاجتماعي للتلاميذ. تكونت عينة الدراسة من 30 تلميذاً، طُبّق عليهم مقياس التوافق النفسي الاجتماعي، وباستخدام المنهج الوصفي توصلت الدراسة إلى أنه توجد علاقة ارتباطية إيجابية بين ممارسة النشاط البدني الرياضي مع التوافق العام للتلميذ بأبعاده الأربعة الشخصي، الاجتماعي، الدراسي، الصحي.

4-6- راجحي صابر (2012): بعنوان "تأثير الإعلام الرياضي المرئي في تنمية الثقافة الرياضية لدى تلاميذ المرحلة الثانوية (15-17 سنة)"، هدفت هذه الدراسة الكشف عن دور الاعلام المرئي في تنمية الثقافة الرياضية لدى تلاميذ مرحلة الثانوية، وهل للإعلام الرياضي تأثير في عادات وسلوك تلاميذ المرحلة الثانوية، وهل له تأثير على الجانب المعرفي للتلميذ، تكونت عينة الدراسة من 1530 تلميذاً سنة أولى ثانوي، وتم تطبيق استبيان حول الإعلام والرياضة، وبالإعتماد على المنهج الوصفي تم التوصل إلى أنه 88% من التلاميذ يشاهدون التلفاز، ومعظم التلاميذ يشاهدون البرامج الرياضية الأجنبية لأنها ثرية بالمعلومات التي تشبع حاجاتهم وميولهم الرياضية.

4-7- عيسى إبراهيمي حسناء صلحاي، فاطمة الزهراء زيدان (د.س): بعنوان "دراسة مقارنة لمستوى الوعي الصحي بين التلاميذ الممارسين وغير ممارسين لحصة التربية البدنية والرياضية"، حيث هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن الفروق في مستوى الوعي الصحي بين الممارسين وغير الممارسين لحصة التربية البدنية والرياضية، تم تطبيق استبيان على عينة عددها 90 تلميذاً وتلميذة وتم استخدام المنهج المقارن، وتوصلت الدراسة إلى: أنه توجد فروق في مستوى الوعي الصحي بين التلاميذ الممارسين وغير الممارسين لحصة التربية البدنية والرياضية .

نلاحظ من خلال عرض جملة من الدراسات السابقة تمحورت موضوعاتها حول متغيرات: الأسرة والمدرسة والإعلام ودورهم في ممارسة النشاط الرياضي في المرحلة المتوسطة والثانوية ومرحلة المراهقة، حيث تعتبر هاته المتغيرات من مؤسسات التنشئة الاجتماعية واختلفت في أن الدراسة الحالية ركزت على

مرحلة الطفولة والدراسات الأخرى على المراهقة واختلفت في أن الدراسة الحالية كانت ادماج بين الوعي الصحي والرياضة البدنية لتعطينا لمتغير الوعي الصحي الرياضي والدراسات السابقة على ممارسة النشاط البدني والرياضي وأخرى على الوعي الصحي بصفة عامة، فنجد أن دراسة (زيناوي، 2016) و(بويكر، 2014) درسوا الأسرة ودورها في ممارسة أبنائها النشاط الرياضي بينما في دراسات (علوش، 2016)، (قرايفي وعابد، 2016)، (براهيمي وصلحاوي وزيدان، د.س)، (بومعراف، 2014) ركزوا على دور المدرسة وحصة التربية البدنية والرياضية في ممارسة التلاميذ للنشاط الرياضي والعينة كانت بين تلاميذ مرحلة المتوسط والثانوي. فقط دراسة (راجحي، 2012) التي درست دور الاعلام الرياضي المرئي في تنمية الثقافة الرياضية لدى تلاميذ المرحلة الثانوية .

استفادت الدراسة الحالية من الدراسات السابقة التي تم توظيفها من الجانب النظري طبعاً حول علاقة متغيرات الدراسة ببعضها البعض، وخاصة من ناحية النتائج فعندما نرى بين الجانب النظري أو الحوصلة الأخيرة للجانب النظري ونتائج الدراسات السابقة يمكن أن نقول أنهم مكملين لبعضهم البعض لأن الدراسات السابقة ركزت على دور بعض من مؤسسات التنشئة الاجتماعية في الممارسة الرياضية والوعي الصحي في مرحلة نمو أخرى وهي مرحلة المراهقة وماهي الآثار والانعكاسات السلبية بالنسبة لهاته الفئة، بينما الدراسة الحالية ركزت أيضاً في محتواها على دور التنشئة الاجتماعية ومؤسساتها في تنمية الوعي الصحي الرياضي في مرحلة الطفولة حتى لا نواجه مشكلات صحية او نفسية الخ كنظرة تنبؤية مستقبلية لمرحلة المراهقة والرشد والشيخوخة.

من خلال عرض بعض الدراسات السابقة وذات الصلة بموضوع الدراسة الحالية نجد أنها ركزت دور التنشئة الاجتماعية في تنمية الوعي الصحي بصفة عامة في حين الدراسة الحالية تقتصر في الوعي الصحي الرياضي. كما توجد معظم الدراسات ركزت على فترة المراهقة كدراسة كل من: راجحي صابر (2012)، بومعراف نسيم (2014)، قرايفي جمال محمد عابد بن معزير (2016)، زيناوي بلال (2016)، في حين نجد الدراسة الحالية تركز على مرحلة الطفولة مثل دراسة علوش هوارية (2016) إلا أن هذه الأخيرة تناولت موضوع حول دور حصة التربية البدنية في التوعية الصحية أما الدراسة الحالية تركز على دور مؤسسات الاجتماعية في تنمية الوعي الصحي الرياضي.

5- مفاهيم الدراسة: ورد في الدراسة الحالية العديد من المفاهيم التي تستوجب تحديد مفهومها كما يلي:

5-1- مفهوم الدور: والمقصود بالدور في البحث الحالي هو مختلف المهام والمسؤوليات التي تقوم بها مؤسسات التنشئة الاجتماعية في ترسيخ المفاهيم الصحي الرياضية لدى الاطفال وتنمية اتجاهاتهم ومعتقداتهم الصحية حول الرياضة ونبذ الافكار الخاطئة وتدريبهم وتعويدهم على الممارسة السليمة لها بما يتوافق مع المرحلة العمرية، كي تصبح عادات مكتسبة في السلوك اليومي للطفل.

5-2- تعريف التنشئة الاجتماعية: هي عملية إدماج الطفل في الإطار الثقافي العام المحيط به، وهذه العملية تتم بشكل مباشر عن طريق تدريب الآباء للأبناء على نماذج السلوك المقبولة اجتماعيا، أو قد تتم شكل غير مباشر عن طريق تقليد الطفل لسلوك الكبار ومحاكاتهم لتصرفاتهم. بحيث يصبح التراث الثقافي جزء لا يتجزأ من شخصية الفرد. (بن عمر، 2018، 37)

ويعرفها (العيسوي، 1985) على أنها "عملية جوهرية في حياة البشر، فهي عملية تفاعل تتم بين الفرد بما لديه من استعدادات وراثية وبيئته الاجتماعية ليتم النمو التدريجي لشخصيته من جهة واندماجه في المجتمع من جهة أخرى، ضمن إطار ثقافي يؤمن به ويتمسك بمحتواه، حيث كلما ارتقى الفرد وتقدمت وسائل الحضارة لديه احتاج لتنشئة أكثر. وهي أساسية لأنها لا تنتهي بانتهاء مرحلة الطفولة فحسب، بل هي مستمرة إلى غاية الشيخوخة، كما أنها تشتمل على كافة الأساليب التي من شأنها أن تعمل أو على بناء شخصية الفرد". (العيسوي، 1985، 209)

فالتنشئة الاجتماعية تسعى بدرجة أساسية إلى المحافظة على تراث وثقافة المجتمع، ونقله من جيل إلى جيل آخر، وتنمية مختلف القدرات والمهارات لاستغلالها لصالح الفرد نفسه ولصالح المجتمع ككل، بما يتوافق مع قيمه الدينية وأعرافه الاجتماعية. (العيسوي، 1985، 209)

5-3- تعريف الوعي الصحي الرياضي: لا يوجد تعريف صريح للوعي الصحي الرياضي، وينظر إليه على أنه تفسير لمعنى التربية الرياضية، وتوضيح لأهمية الثقافة الرياضية وزيادة فصيلتها للفرد والمجتمع من خلال المعلومات العلمية الرياضية التي تقدم له عن أهمية الأنشطة الرياضية، ويكون من شأنها تكوين وتنمية وتطوير ثقافته الرياضية. ولا يقتصر مفهوم الوعي الصحي الرياضي بحجم المعلومات والمعارف حول الرياضة الصحية، بل يتعدى ذلك إلى سلوكيات وممارسات يقوم بها الأفراد عن طواعية لتصبح عادات رياضية مكتسبة لا غنى عنها مثلها مثل العادات والحاجات اليومية للفرد كالمأكل والمشرب والملبس... (حفيف، 2017، 147)

5-4- مرحلة الطفولة: اتفق بعض الباحثين في مجال علم نفس النمو هي المرحلة العمرية للطفل بداية من عامين إلى 12 سنة للذكور و 10 سنوات للإناث، إلا أن هذا الأمر لا يمكن تعميمه بالنسبة لجميع الأفراد نظرا لخصوصية الفرد والفروق الفردية. (سعوض، 1999، 52)

6- الاجابة عن تساؤلات الدراسة:

6-1- الاجابة عن التساؤل الاول والذي مفاده: ما هو دور الاسرة في تنمية الوعي الصحي الرياضي لدى الاطفال؟

مما لا شك فيه أن للأسرة تأثير كبير على أطفالها في سلوكياتهم وعاداتهم وقيمهم وعلاقاتهم وتوجهاتهم واهتماماتهم ووعيهم لمختلف الامور من خلال عملية التنشئة والتطبيع الاجتماعي، فالدعائم الجوهرية لبناء شخصية الفرد الراشد هو ما يتلقاه من تربية ورعاية وتدريب في مرحلة طفولته، وعليه فان

تنمية الوعي الصحي بصفة عامة والوعي الصحي الرياضي بصفة خاصة للطفل يبدأ من الأسرة وخاصة الوالدين، حيث أن الطفل في مرحلة من مراحل عمره يميل الى تقليد ومحاكاة أبويه وكل المحيطين به من أفراد أسرته؛ حيث يتأثر الطفل تأثيرا واضحا بعادات وسلوكات الوالدين من خلال التقليد والمحاكاة، فإذا كان الوالدان يتمتعان بالوعي الصحي الرياضي والذي بالضرورة ينعكس على سلوكياتهم من خلال ممارستهم المنتظمة للرياضة؛ وجعلها ضرورة من ضروريات الحياة الاسرية لديهم من شأنه أن يؤثر ذلك في الطفل ويتشرب هذه السلوكات بطريقة لا شعورية، والممارسة اللاشعورية للسلوكات الايجابية هي لبنة ودعامة نمو الوعي بمختلف اشكاله حيث تصبح عادات سلوكية تمارس عن قناعة وطوعية. فالمحيط الاسري وخاصة سلوكات الوالدين لها التأثير الواضح على أطفالهم. وجاء في قول رسولنا الكريم عليه افضل الصلاة والتسليم (كل مولود يولد على الفطرة فأبواه يهودانه أو ينصرانه أو يمجسانه).

وقد أكدت بعض الدراسات التربوية النفسية كما أشار جورج هيربرت ميد أن 50% من المكتسبات الذهنية المتوفرة للمراهق تحصل في سنوات الطفولة المبكرة وان 30% تظهر في مرحلة الطفولة الوسطى وان 20% المتبقية تكمل فيها ما بين سن الثامنة والسابعة عشر من عمر الطفل. فالطفل كائن قابل لان يكون شخصا ما بمقدار ما يجده من رعاية وتنشئة واعدد.

كما يكمن دور الأسرة في تنمية الوعي الصحي الرياضي من خلال تربية الابناء على قواعد الصواب والخطأ في السلوك الصحي الرياضي واكتساب معنى الانضباط وكذا توجيه الأبناء نحو ممارسة الأنشطة الرياضية سواء في النوادي أو المدارس التربوية أو بشكل فردي أو جماعي تلقائي وترفيهي، من خلال اللعب وتحقيق الرغبة الانسانية نحو الحركة في الممارسة المستمرة والمنتظمة للأنشطة الرياضية المختلفة لتوفير فرصة طبيعية لنمو شخصية الطفل بشكل يتصف بالشمول والكمال.

وتعد مرحلة الطفولة المبكرة فترة جد مهمة في تنمية وتطوير المهارات الحركية عند الطفل، فالنشاط الحركي في الصغر يساعد في تطور الجهاز العصبي لدى الطفل، حيث يولد الطفل وله ما يقارب 100 مليار خلية عصبية بدون أي زيادة في تلك الخلايا مع تقدمه في العمر، لكن ما يحدث ان النشاط الحركي يزيد من عدد المشابك العصبية وهي نقاط التوصيل فيما بين تلك الخلايا العصبية، مما يساهم في تطوير وسيلة التواصل ونقل الاشارات والمعلومات فيما بين الخلايا العصبية. (الهزاع، 2006، 13-14)

ويرى (المنزلاوي، 2016) "أن الطفل من عمر عامين إلى خمس سنوات يبدأ الطفل بإتقان حركات غير منتظمة واتباع قواعد وتعليمات بشكل عشوائي فيفضل تعليمهم ممارسة الرياضة بشكل حر مثل الجري، السباحة، رمي الكرة والتقاطها، تسلق السلالم، أما عندما يصل إلى عمر بين 6 إلى 9 سنوات في هذه المرحلة العمرية ومع نمو جسم طفلك ونمو قدراته الذهنية والعقلية وروح المنافسة واللعب الجماعي يمكن للطفل أن يمارس الرياضة بشكل منتظم والرياضة المناسبة لهذا العمر كرة القدم، الجمباز،

الفروسية، رياضة فنون الدفاع عن النفس. وعند وصوله إلى عمر من 10 إلى 12 سنة تزداد قدرات الابصار والمتابعة للحركات أيضا يكون لديه قدرات بدنية أعلى وهذا السن مناسب للعب كرة السلة، كرة الطائرة، الهوكي، وغير ذلك من الألعاب الجماعية، وكل هذا طبعا ينبغي أن يكون تحت إشراف مدربين متخصصين يراعوا هيكله العظمي وقدرات عضلاته ومفاصله". (المنزلاوي، 2016، فقرة 1-2-3) وبالتالي فدور الاسرة يبرز جليا في اكساب الطفل وتدريبه على المهارات الحركية وتحقيق التوافق الحركي، من خلال "تكوين اتجاهات إيجابية وتشجيعهم نحو ممارسة التربية البدنية والرياضية، لأنه ليس شرطا أن تكلف نفسها الاسرة الأموال الطائلة حتى يمارس أبناءها الرياضة يمكن أن تكتفي فقط بالجري الخفيف أو حلقة كرة السلة أو كرة القدم..... الخ". (بن الشريف وخليفة، 2017، 5-6).

يساعد هذا الأمر في دمج الطفل مع الجماعات والفرق التي تمده بنوع من الانتماء والعلاقة التي تجعله متقبلا معايير وقيم مجتمعه وتكوين اتجاهات وميول. (زيناوي، 2016، 493-494)

6-2- الاجابة عن التساؤل الثاني والذي مفاده: ما هو دور المدرسة في تنمية الوعي الصحي

الرياضي لدى الاطفال؟

تعد المدرسة من بين المؤسسات الاجتماعية الرائدة في نشر الوعي الصحي الرياضي والثقافة الصحية؛ والمكملة لدور الاسرة، حيث يقع على عاتقها مسؤولية كبيرة في تنمية الوعي الصحي الرياضي خاصة في المرحلة الابتدائية، ويتعاضد دور المدرسة في المجال من حيث أن الاسرة لا تستطيع أن تقوم بعملية التربية لوحدها نظرا للعديد من العوامل: كقلة الوعي الصحي أو ضعف المستوى الثقافي لدى أفراد الأسرة أو بحجة أنهم (التلاميذ) يقضون وقتا طويلا فيها، فالتربية الصحية تستلزم مبادئ وأسس ونهج تربوي لتكوين الوعي الصحي تتوافق مع المرحلة العمرية للطفل. ذلك أن: "التربية الصحية تسعى إلى اكساب الأفراد مجموعة من المعلومات والمكتسبات بالأساليب التربوية المناسبة، بهدف التأثير على معارف الأفراد واتجاهاتهم وسلوكياتهم وإكسابهم عادات صحية سليمة تساعدهم على النمو السليم" (براهيمي، صلحاوي وزيدان، 114)

فالتربية الصحية مسؤولية تتحدد جوانبها في بناء الثقافة الصحية منذ الصغر وتنمية وعيهم بمسئوليتهم نحو تحسين أحوالهم الصحية والاهتمام بها وتعديل سلوكياتهم الصحية وإكسابهم العادات والسلوكيات والاتجاهات والمعتقدات في النواحي الصحية. وبالتالي فللمدرسة دور هام في التربية الصحية لدى التلاميذ من خلال غرس الثقافة الصحية والوعي الصحي لدى التلاميذ، من خلال البرامج المتطورة ضمن المنظومة التربوية؛ هذه الاخيرة تعد محورا أساسيا تدور حوله الكثير من المناهج الدراسية. فلم تعد المفاهيم مجرد جانب من جوانب التعليم فقط فهي تحقق ذلك من خلال تواجدها ضمن العملية التعليمية من خلال المام التلاميذ بقدر مناسب من المعرفة الصحية والتي من بينها مبادئ التربية البدنية، حيث يرى (فرانس، 2014) "أن التربية الصحية ترتبط بالتربية البدنية والرياضية بعلاقة وثيقة؛ إذ كليهما يهتم

بتنمية شخصية الفرد تنمية متزنة وشاملة، فهي جزء من التربية العامة والتي من أهدافها تنمية جوانب شخصية الفرد عقليا، بدنيا، نفسيا، اجتماعيا" (علوش، 2016، 29)

ويتم ذلك من خلال ممارسة الألعاب والأنشطة الرياضية وبإشراف قيادة واعية. ولذلك تعتبر حصة التربية البدنية والرياضية في التعليم مادة من المواد الأكاديمية الأساسية والتي يجب ان توليها المؤسسات التربوية اهتماما بالغ الأهمية؛ لأنها تعطي للتلاميذ معارف ومعلومات في مختلف المجالات النفسية والصحية والاجتماعية، لكنها تختلف بالوسيلة لأنها تعتمد على الأنشطة البدنية والرياضية كركيزة أساسية. (أحمد سلطان وسلامة، 114).

وترى عنايات فرج أن: "درس التربية البدنية والرياضية أغراض متعددة يسعى إلى تحقيق أهداف عديدة مثل الارتقاء بالكفاءة الوظيفية لأجهزة الجسم والصفات البدنية واكتساب المهارات الحركية والقدرات الرياضية واكتساب المعارف الرياضية والصحية....الخ" (فرج، 1988، 11) .

ومن هنا يظهر لنا جلليا الدور الجوهرى الذى تلعبه المدرسة في بناء الوعي الصحى الرياضى لدى التلاميذ المتمدرسين، أين تستثمر في أسس مبادئ الصحة المدرسية التي تقدم عبر برامج ومناهج ذات اهداف توجيهية توعوية ليحافظوا من خلالها على صحتهم وسلامتهم من خلال لفت الانتباه وتعزيز الاهتمام بالنشاطات الرياضية بصفاتها مفيدة لجسم الانسان وتساهم في وقايته من العديد من الامراض. ومن هنا يبرز دور المعلم في تحقيق الأهداف الصحية بما يسهم في تعزيز صحة التلاميذ ويرفع من مستوى الوعي الصحى لديهم، وكما أن لهم دور في المجالات الوقائية والعلاجية للصحة المدرسية من خلال القيام بترسيخ مجموعة متكاملة من المفاهيم الصحية والمبادئ والخدمات داخل مناهج تربوية تأسيسية للحياة التي تهدف إلى تعزيز الوضع الصحى في المدارس. (براهيمي، صلحاوي وزيدان، 2017، 393)

6-3- الإجابة عن التساؤل الثالث والذي مفاده: ما هو دور جماعة الاقران في تنمية الوعي

الصحى الرياضى لدى الاطفال؟

يمارس بعض التلاميذ الأنشطة البدنية والرياضية قصد الانضمام والانتماء إلى جماعة من الزملاء والأصدقاء وإيجاد محيط اجتماعي مناسب يشبع حاجات الانتماء لديهم والتي تتمثل في: (معاطون ومرايمي، 2015، 30)

✓ الحاجة إلى التعاون والتآزر

✓ الحاجة إلى تقمص الشخصيات والتمائل مع الغير

✓ الحاجة إلى التضامن وسط الجماعة

✓ الحاجة إلى المقارنة وإظهار شخصية فعالة

فمن خلال اتساع علاقات الطفل الاجتماعية في هذه المرحلة، يزداد اتصاله واندماجه بالآخرين مما يكسبه خبرات التعامل مع الصغار الاستفادة من خبرات الكبار في صقل شخصيته، وبيداً ميله للولاء للمجموعة والتعاون مع أفرادها مما يسهم في نمو روح المنافسة الجماعية المنظمة، وبداية نمو روح الزعامة جذب انتباه الآخرين التي يحصل من خلالها على المكانة الاجتماعية، وعن طريق خبراته وتجاربه مع أصدقائه وتعامله الاجتماعي تتكون لديه المبادئ الخلقية كالصدق والأمانة والانتماء ويتعلم القيم الدينية ويفهمها. (بوبر، 2014، ص 51)

ومن أهداف النشاط الرياضي يمكن الطفل من اكتشاف قدراته وقدرات غيره، أيضاً التعرف على أشخاص من سنه والتعامل معهم لتحقيق نوع ما من التوافق الاجتماعي من خلال:

✓ إتاحة فرص المتعة والبهجة وتخفيض الضغوطات بفتح أجواء التعبير عن النفس والمكونات الداخلية للطفل .

✓ التخلص من التوتر النفسي وتفريغ الانفعالات واستنفاد الطاقة الزائدة واشباع الحاجات النفسية والتكيف الاجتماعي وتحفيز الذات .

✓ اكتساب مستوى رفيع من الكفاية النفسية المرغوبة مثل الثقة بالنفس، الاتزان الانفعالي للتحكم في النفس والتوتر وخفض التغيرات العدوانية.

✓ تنمية الجوانب الاجتماعية في التنمية بمساعدة الفرد على التطبيع والتكيف مع مقتضيات المجتمع ونظمه ومعايير الاجتماعية والأخلاقية وإكسابه روح التعاون والروح الرياضية لتقبل الآخرين بغض النظر عن الفروق الفردية . (بومعراف، 2014، 131-132)

ولذلك نرى أن المنافسات الرياضية مساعدة على الاتزان نفسياً واجتماعياً مما تجنب الفرد الممارس وتبعده عن الكسل والخمول البدني، كما تمنحه نمواً صحياً جيداً وتنمي من الروح التنافسية وخلق جو من التعاون (قرافي وعابد، 2016، 41)

كما تحقق جماعة الأقران من الوظائف ضمن عملية التنشئة الاجتماعية منها: قدرتها على نقل ثقافة المجتمع إلى الطفل وتساوده على تحقيق الاستقلال الانفعالي وتعلمهم بعض مهارات التعامل الاجتماعي مع الآخرين بعيداً عن جو الكبار، وبالتالي تؤدي دوراً بالغ الأهمية في التأثير على نمو شخصية الطفل حيث تكسبه مهارات في كيفية التعامل مع الآخرين، إلا أنه لا بد من مراقبة الأسرة للجماعة المحيطة بالطفل تجنباً لمشاكل قد تؤثر بالسلب في سلوكيات الطفل مع ترك المجال له في اختيار فئة أصدقائه. (حناني ولهاشمي، 2020، 9).

6-4- الإجابة عن التساؤل الرابع: والذي مفاده: ما هو دور وسائل الاعلام في تنمية الوعي

الصحي الرياضي لدى الاطفال؟

تنوعت في عصرنا الحديث وسائل الاعلام والاتصال التي تعتمد على الكلمة المكتوبة، كالصحف اليومية والمجلات الأسبوعية وغيرها من الوسائل التي تعتمد على الكلمة المسموعة والمكتوبة. وتعتبر التوعية الصحية موضوعا من موضوعات الإعلام الصحي والوقائي، وهما المشترك هو خلق وعي صحي يمكن الناس من تجنب الأمراض الخطيرة، وتحدد علاقة التوعية الصحية بالإعلام في مستويين هما: المستوى التعاوني من خلال توظيف الإعلام بغية تحقيق تنمية الثقافة الصحية، والتعريف ببرامج الإعلام الصحي الوقائي. والمستوى الوظيفي من خلال تبني سياسة إعلامية تواصلية تحترم عقيدة المجتمع وثقافته من خلال معرفة الخبر الصادق والإحاطة بالقضايا الصحية، ونشر القيم الصحية بين أفراد المجتمع . (الموسى، 2003، 8)

فلوسائل الاعلام تأثير كبير على المتلقي على حسب ما جاء في نظرية الغرس الثقافي للعالم البريطاني **جورج جربنر** (George Gerbner) حيث برهنت أنه لوسائل الاعلام ولا سيما مشاهدة التلفاز على المدى الطويل من شأنه ان يخلق واقعا خاصا مختلفا عن الواقع الحقيقي لمشاهديه، ويصدقون هذا الواقع ويتعاملون معه باعتباره حقيقة فيما بعد. حيث أن "وسائل الاعلام تقوم بغرس عالم وهمي في ذهن المتلقي، والذي يقوم بدوره بتقبل هذه الصورة على أنها تعبير حقيقي عن الواقع لكونه غير واع بعملية صنع هذا الواقع، بل إن وعيه لا يتعدى الشعور بالنسبية وذلك بقضاء ساعات طويلة أمام التلفاز. (الزعير، 2011، 211).

ولقد تطورت وسائل الاعلام وزادت إمكانياتها وتقنياتها سواء من حيث انتشارها وفعاليتها وسهولة استخدامها، وبالتالي تعاضمت تأثيرها على المتلقي وفقا لإمكانات كل وسيلة، وبسبب التطور التقني في إمكانات هذه الوسائل فقد أصبحت تؤدي دورا حيويا في مجال التوعية والتنقيف نظرا لقدرتها للوصول إلى فئات متعددة ومختلفة من المجتمع وقيادة برامج التوعية المنظمة من خلال بثها في وقت واحد ولملايين من البشر مما يمكنها من ربط المجتمع صحيا واجتماعيا وثقافيا. (باريان، 2005، 11).

وتعد التوعية الصحية من المهام التي ينبغي لوسائل الاعلام أن تقوم بها، فهي قادرة على إحداث التنقيف الصحي في المجتمع، حيث تهدف التوعية الصحية إلى تحسين المستوى الصحي على مستوى الفرد والمجتمع ككل، كما تهدف إلى توجيه أفراد المجتمع لإتباع السلوك الصحي الصحيح، وتغيير مفاهيمهم الصحية الخاطئة، وإكسابهم ثقافة صحية سليمة. (المعاينة، 2014، 34).

ويعتبر الاعلام الرياضي الذي لم يعد مجرد مساهم صغير في عملية التنشئة الاجتماعية، بل أصبح عاملا مهما ومؤثرا في هذه العملية، حيث يساعد في تكوين الاتجاهات وزيادة الثقافة الرياضية في مختلف مجالات الرياضة بمتابعة ما يتعلق بالرياضة لخلق ثقافة رياضية في مختلف مجالاتها سواء كان ذلك من الناحية الصحية، الاجتماعية، التربوية، المعرفية... الخ، وذلك وفق لميول ورغبات المتلقي. كذلك

تساهم في توجيه متتبعيها نحو استغلال أوقات الفراغ في ممارسة الأنشطة الرياضية وهذا حتى يستثمر الفرد فراغه فيما هو إيجابي له (خيف، 2017، 147-152)

ويرى كل من (عويس وعبد الرحيم) أن "الإعلام الرياضي هو تلك العملية التي تنتشر الأخبار والمعلومات والحقائق المرتبطة بالرياضة وتفسير القواعد والقوانين المنظمة للألعاب وأوجه النشاط الرياضي بقصد نشر ثقافة رياضية بين أفراد المجتمع وتنمية الوعي الرياضي ليتم التأثير في النمو السلوكي والقيمي لجمهوره". (راجحي، 2021، 21)

ولذلك نجد أن الاعلام الرياضي يركز على المواضيع العلمية الرياضية التي والتي من خلالها يساهم في :

- ✓ نشر الثقافة الرياضية والوعي المعرفي الرياضي في المجتمع .
- ✓ طرح ومعالجة المواضيع التي تستهوي جميع الفئات العمرية لدى الجمهور المتابع كالأطفال.... الخ .
- ✓ عمل مسابقات للثقافة الرياضية في جميع المجالات كتتظيم دورات تدريبية في رياضات معينة بغية التعرف على قوانين اللعبة المراد التعرف عليها .
- ✓ غرس فكرة الرياضة للجميع في أوساط المجتمع لتكوين أفراد متكاملين من جميع النواحي.

(معاظون ومرايمي ، 2015، ص 224)

من خلال ما تقدّم يتّضح لنا الدور الكبير الذي تلعبه وسائل الاعلام في التأثير على مختلف شرائح المجتمع بمختلف الفئات العمرية فما بالك بمرحلة الطفولة التي تعد مرحلة حساسة جداً، من حيث استعدادها في تحقيق النمو والتّمية. وبالتالي يجب على وسائل الاعلام أن تلعب الدور الإيجابي والفعال، الدور المنوط لها في تعزيز الوعي الصحي بصفة عامة والوعي الصحي الرياضي بصفة خاصة، من خلا ل عرض البرامج الهادفة ونشر التقارير بعد تحري صحّة الاخبار الصحية، وكذا إقامة حملات توعوية صحية مناسبة مع عمر الطفل بطريقة تفاعلية.

7- مناقشة عامة:

من خلال ما تم التطرق إليه فيما سبق، فيمكن القول بأنّ لمختلف مؤسّسات التنشئة الإجتماعية دور كبير في حياة الطفل والتي تترك أثراً في شخصيته الرياضية، فهي التي تساعد في تنمية اتجاهاته وميوله لممارسة الأنشطة الرياضية، وهي التي تمدّه بكل المصادر والمعارف التي تهتمه وتنمي من ثقافته الرياضية حتى يكون محيطاً بكل ما هو جديد، وهذا ما توصلت إليه دراسة (راجحي، 2012) حول تأثير الاعلام وخاصة الاعلام الرياضي المرئي حيث أشارت إلى أن معظم التلاميذ والأطفال يشاهدون البرامج الرياضية التي تساعدهم على تتبع الأخبار والمستجدات والأحداث الرياضية والمباريات، وعلى اكتساب

خبرات رياضية وتعلم طريقة لعب أنواع الرياضات والأنشطة الرياضية والطريقة الصحية للعبها، أيضا يؤثر على سلوك وعادات التلميذ وخاصة اذا كان ما يشاهده يشمل احتياجاته وميوله .

فعندما نأخذ الأسرة نجد أن دراسة (زيناي، 2016) ودراسة (بوكر، 2014) اللذان حولا أن يدرسوا دور الأسرة في تحفيز أبنائها لممارسة النشاط الرياضي حيث اختلفا واتفقا في بعض النقاط، اختلفتا في أن دراسة (زيناي، 2016) من نتائجها أن 70% من الأولياء لا يشجعون ولا يكثرثون لأبنائهم المراهقين في ممارسة الرياضة؛ مما يدل أن بعض الأسر لا تهتم بالقدر الكافي بالجانب الرياضي بالرغم من ميول أبنائهم لممارسة الرياضة ويعتبر ذلك خطأ فادحا لأن المرحلة العمرية التي هم بها تحتاج إلى أنشطة ترفيهية تساعدهم في التنفيس عن الطاقة الزائدة السلبية والرياضة أكثر طريقة يمكن أن تمنحهم الطمأنينة والراحة وأن 22.5% من الأولياء يرونها أمرا مهما. أما دراسة (بو بكر، 2014) أشارت إلى أن أغلب الأولياء يشجعون أبنائهم لممارسة الرياضة ولهم نظرة مستقبلية لأبنائهم كممارستها بطريقة احترافية لدرجة أن بعض الأولياء يرافقون أبنائهم إلى الملاعب والنادي الرياضية ويطالبون بمنشآت رياضية لأبنائهم حتى يطوروا من مواهبهم ومهاراتهم .واتفقتا في أن الأسر التي توافق على ممارسة أبنائهم للنشاط الرياضي ويرون أن ممارسة الرياضة ضرورية في سن مبكرة يساهم في كسب الطفل قاعدة صلبة نحو الرقي بمهاراته وأدائه، كذلك اتفقتا في أن الثقافة الأسرية والخبرة لها دور في تحفيز أبنائهم على ممارسة النشاط الأسري واختلفتا أيضا في أن دراسة (زيناي، 2016) لا ترى أن المستوى الاجتماعي والاقتصادي له دور في ممارسة الأبناء النشاط الرياضي، فلا تحتاج الأسرة إلى أموال طائلة حتى يمارس أبنائها الرياضة فيمكن شراء بعض الكرات الصغيرة، أو دراجات هوائية أو حتى القفز على الحبل والجري والمشي فيمكن فعل كل هذا من خلال خرجات بسيطة جدا ونزهات مع العائلة. وهذا ما وتوصلت إليه أيضا دراسة (قريافي وعابد، 2016) أن نقص الوسائل والإمكانات لا يؤثر بشكل كبير في ابتعاد التلاميذ عن الأنشطة الرياضية المدرسية. أما دراسة (بوكر، 2014) ترى أن المستوى الاقتصادي والاجتماعي للأسرة له علاقة بممارسة الأبناء للرياضة وخاصة مع التغيرات الاجتماعية التي تحدث بين الظروف يرون هناك أسرا تجد صعوبة في القيام بخرجات ونزهات أو شراء مستلزمات رياضية لأبنائهم حتى ولو كانت بسيطة لأن هناك أمور وأولويات في حياتهم أكثر أهمية مثل لباس الأبناء والمدرسة، الأكل والشرب... الخ .

أيضا دراسة (علوش، 2016) عندما طبقت على عينة من تلاميذ مرحلة المتوسط توصلت إلى أنه يوجد نقص في الوعي الصحي لدى التلاميذ ويرون أن حصة التربية البدنية مجرد حصة تعليمية حتى يرفعوا بها تحصيلهم الدراسي، وليست حصة لها أهدافها ودورها في تكوين شخصية التلميذ وربط بين حاجاته الجسمية والنفسية والاجتماعية والدراسية... الخ. واتفقت معها دراسة (براهيمي، صلحوي، زيدان،

د.س) أنه توجد فروق في مستوى الوعي الصحي بين الممارسين والغير ممارسين لحصة التربية البدنية والرياضية،

إنّ التربية الرياضية والتربية الصحية برنامجان متحالفان لأن هدفهما تربية الأفراد، وهنا يستطيع مدرس حصة التربية البدنية والرياضية القيام بدور هام جدا في نشر الوعي الصحي وتعليم السلوك الصحي السليم، من خلال الأنشطة المختلفة التي تتم في المدرسة وخاصة إذا كان المدرس يتمتع بصحة جيدة ولديه مهارات حركية تمكنه القيام برسائلته سيجذب التلاميذ من حيث قوة الشخصية وحسن المظهر، نظافة البدن أيضا .

فالأنشطة الرياضية تساعد في رفع كفاءة الجهازين التنفسي والدوري الدموي وتساعد على إعداد شامل للفرد فيكسب اتزاناً من الناحية النفسية، الخلقية، والاجتماعية والصحية واكتسابهم للاتجاهات الصحية الايجابية كالغذاء والصحة الشخصية التي تشمل نظافة البدن، والأسنان،...الخ، ممّا يزيد من دافعية التلاميذ للدراسة ويرفع من تحصيلهم الدراسي، وهذا ما توصلت إليه أيضا دراسة (بومعراف، 2014) في أنه توجد علاقة ارتباطية ايجابية بين ممارسة النشاط الرياضي والبدني والتوافق العام للتلميذ بأبعاده الأربعة: الشخصي، الاجتماعي، الدراسي، الصحي. بمعنى أن عند ممارسة التلميذ للنشاط الرياضي والبدني فهذا يحقق له الصحة النفسية والتوافق العام. فمن خلال الممارسة المنتظمة للنشاط الرياضي والبدني سواء في المدرسة خلال حصة التربية البدنية والرياضية أو خارجها في حياته اليومية يستطيع التلميذ في التنفيس عن الضغوطات النفسية والاجتماعية والدراسية وبذلك يمكنه من تحقيق السلامة الجسمية والنفسية وهذا هو هدف الوعي الصحي الرياضي.

ولا يمكن أن نبخس دور جماعة الأقران في تنمية الوعي الصحي لدى اطفال، فالاحتكاك اليومي والتفاعل الاجتماعي بين جماعة الاقران حيث يكتسبون من بعضهم البعض العديد من السلوكات سواء الايجابية او السلبية، لذلك يجب أن تحرص الاسر على مساعدة اطفالهم لاختيار جماعة الرفاق السليمة. هذا يجعل الطفل يهذب سلوكاته مما يحقق له توافق اجتماعي وتفرغ الطاقة الزائدة والسلبية التي بداخله من خلال الجري ولعب كرة القدم...الخ، اضافة أنه يستطيع التعبير عن نفسه أثناء الممارسة الرياضية. فنجد العديد من التلاميذ يلجئون لممارسة الرياضة حتى يستعيدوا توازنهم النفسي والجسمي وأيضا لتفادي المشكلات والأمراض التي نراها الآن.

ممّا سبق يمكن ان نقرّر أهمية الدور كبير الذي تلعبه مؤسسات التنشئة الاجتماعية في تنمية الوعي الصحي الرياضي لدى الطفل داخل المجتمع، كل حسب طبيعة المؤسسة كالأُسرة، المدرسة، الرفاق والأقران، الإعلام والاتصال، فهو دور تكاملي في نسق تفاعلي ذو تأثير وتأثر هذا التكامل يكسب الطفل ثقافة رياضية صحية تنعكس على ممارساته اليومية بطريقة عفوية ممّا يعود بالفائدة على مستوى الفرد والمجتمع. فسلامة المجتمع من سلامة أفراداه.

الخاتمة :

لقد تناولنا في هذا البحث دور مؤسسات التنشئة الاجتماعية في تنمية الوعي الصحي الرياضي. حيث تم تسليط الضوء على دور كل من الاسرة والمدرسة والاعلام وجماعة الرفاق. وحاولنا تبيان كينونة هذا الدور في تنمية شخصية الطفل الصحية الرياضية لأنها تعطيه اثرًا من ناحية الثقافة الصحية الرياضية والتربية الصحية وحث الأطفال على الممارسة الرياضية الصحية ورفع وعيهم الصحي الرياضي وتغيير اتجاهاتهم وميولهم ومعتقداتهم التي تساعد على تشكيل شخصية سوية صحية سواء من الناحية النفسية أو الاجتماعية أو الجسمية... الخ. فعندما نكون شخصية كاملة وشاملة للطفل من كل النواحي فسيجعل منه فردًا صالحًا مستقبلاً مما يجعله فرداً مؤثراً في المجتمع ويمكن ان يكون لهذا التأثير احتكاكاً ايجابياً بالمجتمع، ونقل قيمه ومعلوماته وثقافته للآخرين حتى يغيروا بأنفسهم ويترك أثر مستمرا على المدى الطويل. فتتمية الوعي الصحي الرياضي لا يمكن تحقيق اهدافه إلا من خلال المشاركة الايجابية لمختلف مؤسسات التنشئة الاجتماعية بكل بوسائلها وأساليبها وتحمل المسؤوليات التي تقع على عاتقهم في هذا المجال. ومن هنا توصي الباحثتان:

✓ تركيز الوالدين في التربية على الجانب الرياضي ومحاولة ادخال الاعمال اليومية للطفل بشكل رياضي ولعب .

✓ محاولة المدرسة لعمل خرجات ميدانية للتلاميذ إلى النوادي والملاعب الرياضية وإقامة مسابقات بين الأقسام او المؤسسات التربوية لترفع من الروح الرياضية وروح المنافسة .

✓ إعداد قنوات الاعلام الرياضي حصص وبرامج رياضية خاصة بالأطفال هادفة لتنمية الوعي الصحي الرياضي من خلال أنشطة وألعاب رياضية لتعرفهم كل طبيعة كل لعبة وتزيد من ثقافتهم الرياضية مما يساعد على اكتشاف اتجاهاتهم وميولهم نحو الممارسة الرياضية .

قائمة المراجع :

(1) أحمد سلطان، منال. سلامة، جمال. (2017). دور المعلمين في تعزيز مفاهيم الوعي الصحي لدى تلاميذة الحلقة الأولى في مدارس التعليم الأساسي. مجلة جامعة تشرين للبحوث والدراسات العلمية. 30. (6).

(2) باريان، أحمد. (2005). دور وسائل الإعلام في التثقيف الصحي للمرأة السعودية بمدينة الرياض، رسالة ماجستير في قسم الاعلام . السعودية : جامعة الملك سعود.

(3) براهيم، عيسى. صلحاوي، حسناء . زيدان، فاطمة الزهراء . (د.س). دراسة مقارنة لمستوى الوعي الصحي بين التلاميذ الممارسين وغير الممارسين لحصة التربية البدنية والرياضية: جامعة محمد خيضر بسكرة.

- (4) بن الشريف، عبد الجبار . خليفة، عبد العزيز.(2015). دور الوسط الأسري في اتجاهات الأبناء نحو التربية البدنية والرياضية في المرحلة الثانوية. رسالة ماستر في علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية، جامعة قاصدي مرباح ورقلة.
- (5) بن عمر، سامية. (2018، أبريل 3). مراحل التنشئة الاجتماعية للطفل ومؤسساتها. *المجلة العربية للآداب والدراسات الانسانية (3)* . بسكرة . الجزائر: جامعة محمد خيضر .
- (6) بوبكر، الصادق . (2014). دور الأسرة الجزائرية في تحفيز الأبناء على ممارسة النشاط البدني والرياضي. أطروحة دكتوراه في العلوم في نظرية ومنهجية التربية البدنية والرياضية. الجزائر : جامعة الجزائر 3.
- (7) بومعراف، نسيمه. (2014، سبتمبر). تأثيرات النشاط البدني الرياضي في تحقيق التوافق النفسي الاجتماعي للمراهق .مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية (8). الوادي، جامعة الوادي. 125-140
- (8) حناني، حورية. لهشمي، لاله فطيمة.(2020). التنشئة الاجتماعية ودورها في اكتساب وتعليم اللغة العربية. رسالة ماستر في اللغة والأدب العربي . أدرار : جامعة محمد درارية.
- (9) خيف، محمد زكريا.(2017). دور الاعلام الرياضي في نشر الثقافة الرياضية لدى الشباب الجزائري. رسالة ماستر في علوم الاعلام والاتصال. أم البواقي: جامعة العربي بن مهيدي.
- (10) راجحي، صابر . (2012). تأثير الإعلام الرياضي المرئي في تنمية الثقافة الرياضية لدى تلاميذ المرحلة الثانوية (12-17). رسالة ماستر في التربية البدنية والرياضية : بسكرة جامعة محمد خيضر .
- (11) الزعير، سعيد مبارك.(2011). التلفزيون والتغير الاجتماعي في الدول النامية، ط2 دار مكتبة الهلال، بيروت. لبنان.
- (12) زيناوي، بلال.(2016، ديسمبر 29). دور الأسرة في نشر ثقافة الممارسة الرياضية للأنشطة البدنية الترفيهية لدى المراهقين. مجلة العلوم الانسانية والاجتماعية.(27). جامعة قاصدي مرباح ورقلة.
- (13) سعوض، عباس محمود.(1999). المدخل إلى علم نفس النمو الطفولة-المراهقة-الشيخوخة. الأزاريطة : دار المعرفة الجامعية.
- (14) علوش، هوارية.(2016). دور حصة التربية البدنية الرياضية في نشر الوعي الصحي لدى تلاميذ مرحلة المتوسط بالبلدية. مذكرة ماستر في الرياضة والصحة. مستغانم : جامعة محمد بن باديس.
- (15) العيسوي، عبد الرحمان.(1985). سيكولوجية التنشئة الاجتماعية. الاسكندرية. دار الفكر العربي
- (16) فرج، عنايات محمد(1998) مناهج وطرق تدريس التربية البدنية، عمان، دار الفكر العربي
- (17) قرايفي، كمال محمد. عابد، بن معزير.(2016). دور الرياضة المدرسية في التقليل من الانحراف الاجتماعي .رسالة ماستر في التربية البدنية والرياضية. مستغانم: جامعة عبد الحميد بن باديس.

- 18) لهزاع، هزاع بن محمد. (2006). السمنة والنشاط البدني في مرحلة الطفولة المبكرة: ما مدى انتشارهما، وما هي العلاقة بينهما، المملكة العربية السعودية : جامعة الملك سعود.
- 19) معاطون محمد. مرايمي، حمزة. (2015). دوافع ممارسة النشاط البدني الرياضي التربوي وعلاقته بالقيم الاجتماعية في الطور الثانوي. رسالة ماستر في علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية. خميس مليانة :جامعة الجبلاي بونعامة.
- 20) المعايطة، مصعب عبد السلام. (2014). دور التلفزيون الاردني في التثقيف الصحي، دراسة في برنامج صحتك بالدنيا، رسالة ماجستير في الصحافة والاعلام. الاردن : جامعة البتراء
- 21) المنزللاوين، أحمد محمود (2016). في أي وقت يبدأ الطفل في ممارسة الرياضة <https://specialties.bayt.com/ar/specialties/q/> 10.00 2022/08/29
- 22) الموسى، عصام، (2003). الإعلام والمجتمع" دراسات في الإعلام الاردني والعربي والدولي". منشورات وزارة الثقافة، عمان. الأردن.